# الإجابة النموذجية لمقياس لسانيات النص

المستوى: أولى ماستر، لسانيات عامة

أولا: تحليل المقولة: المضمون: ك3,1 ن + التمثيل: ع ن + المنهجية ك1,1 ن

علم اللغة النصي فرع لساني معاصر قائم على فكرة التداخل بين العلوم والمعارف، إذ إنّ المتتبع لنشأة هذا العلم يجد أنّه انطلق من أصول تراثية بلاغية أولا، والتي بيّنت أهمية المقام في عملية التخاطب، وهذا ما أكد عليه التداوليون.

إضافة إلى النحو العربي القائم على فكرة الإسناد، ولعل نظرية النظم لعبد القاهر الجرجاني خير ما جسّد هذا المفهوم النحوي.

كما عني النقاد القدامى بمفهوم الخطابة وآلياتها لاسيما فكرة الإقناع التي تتوازى مع محور الحجاج.

أما إذا انتقلنا إلى مجال اللسانيات الحديثة نجد أنّ اللسانيات النصية أخذت من مبادئ دي سوسير البنيوية بدءا بمفهوم البنية الذي يركز على الترابط بين مستويات اللغة، وهذا ما يتلاءم مع مفهوم التماسك النصي.

وعلم اللغة التوليدي التحويلي الذي أعطى تفسيرا جديدا للمكون الدلالي بإدراجه البنية العميقة وجعلها أساسا للتحليل اللساني، وبالتالي فيتقارب هذا المبدأ مع معيار الانسجام عند براون ويول.

كما ارتبط علم اللغة النصي بعلوم كثيرة: علم النفس [مقصدية المتكلم] علم الاجتماع [وظائف اللغة ذات الطابع الاجتماعي]، السيمياء (التأويل) الأسلوبية (جمالية اللغة الشعرية)... ومع ذلك تبقى اللسانيات الوصفية السوسيرية هي النواة الأولى لنشوء لسانيات النص رغم انحصارها في بوتقة الجملة، إذ إذ: لسانيات النص = لسانيات الجملة + طروق مقامية (تداولية).

ثانيا:

1- تماسكت الأبيات معجميا انطلاقا من العلاقة بين الوحدات المعجمية في حد ذاتها عن طريق آليتي التكرار والتمام، لتخدم المعنى العام للنص وهو عدم الإكتراث من العتاب بين الأحلاء لتستمر روح هذه العلاقة. 1ن

من شواهد التكرار: - التكرار الاشتقاقي: معانيا، تعانيت (ن1،5)
- تكرار صيغي: عشق، صل (فعل أمر)، مفارق، مجانب (اسم فاعل)
- تكرار معنوي: صديقك، أخاك. تكرار ضميري (ـه): بإحالة تكرارية...
أما علاقات التضام فمنها الاعتماد بالدرجة الأولى: معانيا / لا تعانيت،
مفارق/مجانب، عشق واحدا / صل، تشربي / ظمئت، القذى / تصفو...
اشتمال: الناس = صديق، أخ / تلازم معجمي: صديق، عناق
صديق، صل .... (ن1،5)

2- الضمائر التي لها دور في عملية التخاطب هي المرتبطة بطرفي التواصل (المتكلم / المخاطب) أي أنها تحيل إحالة مقامية إليهما.
والشاعر هنا يوجه رسالة إلى مخاطب عام غير مذكور في النص.
فكل المحيلات المرتبطة به مقاميا لها دور في التخاطب (ن1،5)
(كنت، صديقك، تعانيت (أنت)، لم تلق (أنت)، عشق، صل، أخاك
أنت، لم تشربي، ظمئت...) فحضورها كان قويا.
أما وظيفتها فتكمن في خلق النص (المقام ينتج النص) واتساقه بدرجة ثانية.

ثالثا: 1- أسهم التطابق الإحالي في انسجام نص الحديث النبوي من خلال أن حيل الضمائر الموجودة في النص تعود على لفظة "المفلس" التي هي محور الخطاب. وذلك من خلال الأمثلة الآتية: له، يأتي، شتم، قذف أكل، سفك، ضرب، حسناته، يقضى، عليه. (ن3) (ضمائر مستترة ومتصلة).
2- تعالق الوقائع التي تشير إليها القضايا: ينتج عن طريق رصد العلاقات الدلالية بين الجمل- السببية: أعمال المفلس (شتم، قذف، ضرب...) هي سبب نتيجة المرح في النار- / الزمنية: توظيف الزمن المضارع يأتي دلالة على الاستمرارية والوصف، والزمن الماضي: أعمال المفلس دلالة للسرد ويحمل معنى الاستمرار.
الإجمال / التفصيل - المفلس (إجمال)، أعماله (تفصيل).
(ن4)
عموم / خصوص: المفلس (عموم)، المفلس من أمتي (خصوصا).
المقارنة: أعمال صالحة: صلاة، زكاة، صيام في مقابل أعمال سيئة: شتم، قذف...
- ص -